

نزوات اللسان

Les impertinences de la Langue.

كم من سؤال عميق	له الدموع جواب
اما الفؤاد فقيه	من الهموم كتاب
على اللسان تبدى	لما استفاض الوطاب
طفلا كما تنزى	على الشراب حباب
شباب قلبي اطلقت	ما لا تطيق الشباب
ما (للثقاب) وما لي	مل الضلوع (ثقاب)
ولى الشباب وماذا	رأى فيبقى الشباب
ضيف عزيز قراه	(١) الهم والا كتاب
اصلاحكم ليس يجدي	كل الامور خراب
قلبي وقومي وبيتي	في كلهن اضطراب
ما انسد منهن باب	إلا تفتح باب

ولاجل ذلك يعز علينا ان نظن ان في مدة قصيرة ومن بيت واحد يموت ثلاثون طفلا مونا طيعيا .

افيمكن اننا عثرنا على مقام مقدس في ذلك البيت وقد خصصت ذخيرة بيتية باحد الالهة شفيق بالاطفال . فكان الاصدقاء والاقارب تأتي باطفالهم للفنهم فيه ؟ فان كل الامر كذلك فيمكننا ان نستنتج انه كان للشمرين في عصر ابراهيم الخليل شعور انساني وجداني اكثر مما تدلنا عليها النصوص .

هذا عتاي ولكن	ما ذا يفيد العتاب
الجوع يندر قومي	ان يأكل الظفر ناب
§§§	
اما القوا في فجعمر	طورا وشهد مذايب
ترضى وتغضب لكن	ارقهن الغضاب (١)
بحسن الشعر طبع	(١) يمدده الا كتساب
لا يعذب الشعر حتى	تراض منه الصعاب
جنى علي شعوري	ان الشعور عذاب
حقيقة الامر عني	(١) الشك والارتياب (١)
§§§	
(البرلمان) صحيح	(٢) ينقصه الانتخاب (١)
وفيه قام دوي	تجهله الاحزاب (٢)
§§§	
أوحدهن فياغى	عن النساء الحجاب
كل المسائل غطى	وجوههن نقاب
النجف :	محمد مهدي الجواهري

(١) ما كنا نود ان نرى مثل هذه الضرورة في الشعر الجواهري انها القبيحة في عصرنا وان جاز اتخاذها في العصور الغابرة ولا سيما لانها تكررت في هذه القصيدة سبع مرات .

(٢) وزن البيت غير مستقيم .